Doi: 10.34120/0085-035-999-005

واقع استخدام الاختبارات الإلكترونية في ضوء متغير العمر خلال فترة جائحة COVID-19 لدى طالبات المرحلة الثانوية بمنطقة جازان

فوزية حمد مباركي د. محمد ناصر آل إبراهيم
كلية التربية - جامعة جازان
المملكة العربية السعودية

الملخص

سعت الدراسة للكشف عن واقع استخدام الاختبارات الإلكترونية في ضوء متغير العمر خلال فترة جائحة COVID-19 لدى طالبات المرحلة الثانوية بمنطقة جازان. بلغ حجم عينة الدراسة 341 طالبة، جاء اختيارها وتوزيعها بالشكل العشوائي، بإستخدام المنهج الوصفي التحليلي وأداة الدراسة المتمثلة في الاستبانة التي تم إعدادها ثم عرضها على عدد من المحكمين من أجل تعديلها وتنقيحها وإضافة مقترحاتهم ليتم التأكد من صدقها، وإستخدام طريقة ثبات الملاحظين للتحقق والتأكد من ثباتها. وبعد المعالجة الإحصائية وتحليل البيانات، أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير العمر في واقع استخدام الاختبارات الإلكترونية خلال فترة جائحة COVID-19 لدى طالبات المرحلة الثانوية بمنطقة جازان. وأوصت الدراسة بتأهيل وتدريب المتعلمين والمعلمين على إستخدام الاختبارات الإلكترونية عبر الأجهزة المتنوعة والذكية المتاحة والاهتمام بتكوين وإعداد البنى التحتية الرقمية القوية.

الكلمات المفتاحية: بوابة المستقبل، التعليم عن بعد، المنصات التعليمية، الاختبارات الإلكترونية، تبعات الجائحة على التعليم.

مقدمة

يواجه نظامنا التربوي الحديث تحديات متجددة، علاوةً على ما يقدمه من مبادرات وابتكارات من أجل تحقيق الرقي والتطوير لمستوى تحصيل المتعلمين من خلال الاختبارات الإلكترونية التي تُعد أحد معايير تقييم المتعلمين عبر تكنولوجيا المعلومات، وعلى غرار ذلك ظهرت بوابة المستقبل داعمة للتحول الرقمي لتحقق أهداف رؤية المملكة العربية السعودية 2030 في مسار التعليم الإلكتروني، ويجدر بنا الكشف عن دور متغير العمر لاستخدام استراتيجيات التعليم الإلكتروني المختلفة. وانطلاقا من أهمية إستخدام الاختبارات الإلكترونية للمتعلمين التي أضحت ضرورة حتمية وحلاً أمثل لكل المجتمعات المتقدمة والنامية لتقويم تحصيلهم الدراسي، ظهرت الحاجة للكشف عن واقع استخدام الاختبارات الإلكترونية في ضوء متغير العمر خلال فترة جائحة COVID-19 لدى طالبات المرحلة الثانوية بمنطقة جازان، ونظراً لندرة الأبحاث العلمية والدراسات التي اهتمت بدراسة واقع استخدام الاختبارات الإلكترونية عبر بوابة المستقبل في ضوء متغير العمر لطالبات المرحلة الثانوية. واستنادا إلى أن الاختبارات تُعد من الوسائل المهمة التي يعتمد عليها في قياس وتقويم قدرات الطالبات على اختلاف مراحلهن ومستوياتهن الدراسية، وانطلاقا من أهمية دراسة واقع هذا الاستخدام، توجه الباحثان إلى دراسة هذا الجانب. كما تم اختيار طالبات المرحلة الثانوية لسببين؛ الأول إمكانية الوصول إليهن بيسر وسهولة، والثاني لأهمية المرحلة الثانوية في حياة ومستقبل الطالبات إلى جانب القدرة على اتخاذ القرار.

ومن الجدير بالذكر أن عالمنا الرقمي في تطور متلاحق، يأتي كل يوم ليضيف لنا بصمة تقنية مختلفة تكشف عن إضافات جوهرية بشرية بعقول ذكية تسجلها التكنولوجيا للإنسانية عبر تواصل بشري في القرن الواحد والعشرين بلمسة آمنة سلسة تسهم بشكل فعال في انفتاح العالم من حولنا . وفي ضوء التطورات اللامتناهية بالتعليم الذي تدرج من نمطه التقليدي إلى الإلكتروني بوسائله وأدواته المتشكلة وإستراتيجياته الفعالة في التنمية التعليمية يأتي التقويم الإلكتروني كأحد الوسائل الرئيسية لتقييم مستوى تحصيل المتعلمين عبر الاختبارات الإلكترونية التي بدأ استخدامها في الثمانينات من القرن العشرين وذلك بظهور الثورة التكنولوجية التي أوجدت بيئة افتراضية معتمدة على التقنية والحصول على تغذية راجعة عن مستوى

أداء المتعلمين بتصحيح إلكتروني يتسم بالمصداقية والشفافية والتعرف على واقع المتعلمين لاسيما في وقتنا الراهن؛ الذي تعرض العالم بأسره والتعليم بوجه خاص لجائحة COVID-19 إذ تسببت بخلل في نظام التعليم التقليدي خلال حقبة زمنية قصيرة.

ويشير حرب (2018) عن مفهوم الاختبارات الإلكترونية (E- Tests) إلى ما اتفق عليه كلاً من زيتون وعبد الحميد ووديع (2005) على أنها: "عملية تعليمية مستمرة ومنظمة تهدف إلى تقييم أداء المتعلم عن بُعد باستخدام الحاسوب وشبكاته الإلكترونية، ويأتي مفهوم الاختبار الإلكتروني تحت مسميات عدة، كما أشار مؤتمر التقييم والغد المنعقد في لندن. ومن هذه المسميات التقييم الإلكتروني، والتقييم باستخدام الحاسب الآلي، والتقييم من خلال الشبكات، وجميعها تعني استخدام تكنولوجيا المعلومات في أي نشاط ينطوي على تقييم المهارات والمعرفة والكفاءة والإنجاز». وتُعرّف الاختبارات الإلكترونية إجرائياً بأنها: منظومة متكاملة تضم مجموعة متنوعة من الأسئلة الموضوعية والمقالية تتم عبر أجهزة الكمبيوتر وبعض الأجهزة الذكية المتاحة أيضاً مصممة بأحد البرمجيات ومحددة أهدافها لقياس مستوى أداء الفرد والكشف عن تحصيله إلكترونيا. ويبين هادي وحمودة (2019) طريقة إعداد الاختبارات الإلكترونية من الأسئلة ويحدد فيها نوع الأسئلة، وعددها، والزمن الذي تستغرقه، واستعمال الوسائط المتعددة (Multimedia)، والتغذية العكسية (الراجعة) التي تقدم للمتعلمين، والتعليمات المقدمة عن الاختبار، والأدوات التفاعلية المتاحة وأنماط الاستجابة المطلوبة من المتعلم. ويستلزم تطبيق واستخدام الاختبارات الإلكترونية إنشاء وتجهيز البنى التحتية التكنولوجية متمثلة في توافر الاجهزة وشبكات الانترنت وغيرها ووضع الخطط الاستراتيجية لضمان سيرها وتطبيقها بشكل ناجح، وما يتطلبه من تأهيل كافة الكوادر البشرية القائمة على إعداد واستخدام الاختبارات الإلكترونية؛ بعقد الورش التدريبية والاختبارات التجريبية بشكل مستمر ومحاولة مراعاة خصائص المتعلمين كما يلزم التوافق في قدرات التشغيل إلى جانب الصيانة الدورية للأجهزة المطلوب صيانتها؛ (حرب، 2018).

ومن أبرز مبررات وأهداف توظيف الاختبارات الإلكترونية أنها تأتي مواكبة للتكنولوجيا والدول المتقدمة إذ أنها تمثل حلاً ناجحاً في ضوء الأزمات الطارئة التي يتعرض لها التعليم، وتحل عقبة التباعد المكاني والاختلاف الزماني، وتراعي الفروق

بين المتعلمين، كما تنمي وتطور قدراتهم العليا وفق مهارات القرن الواحد العشرين؛ إضافة إلى أن تدخل تكنولوجيا المعلومات يُعد وسيلة معززة لقدرة الطالب وكاشفة لجوانب الضعف والقوة لدى الطلاب، وتذكر محمد (2019) بأنه يأتي كثرة عدد المتعلمين وعدم الحاجة لمراقبين واقعيين كالاختبار التقليدي والحد من الغش وتوفير الوقت والجهد أيضاً مبرراً محوريا لتوظيف الاختبارات الإلكترونية. وهناك عدد من المعيقات التي تعيق توظيف الاختبارات الإلكترونية كالظروف الجغرافية، وعدم توافر الأجهزة وشبكات الانترنت لدى المتعلمين، وإمكانية اختراق أجهزة المنظمات للوصول للأسئلة والنتائج؛ إضافة إلى ضعف المهارات الحاسوبية، وحاجة القائمين عليها إلى التدريب على التقييم ومهارات تكنولوجيا المعلومات لإدارة الاختبارات ومواجهة الغش وانتحال شخصية المتعلم المتقدم للاختبار (الطاهر وعطية، 2012).

والجدير بالذكر ما أشارت إليه الشمراني (2019) من المبررات التي تسعى بوابة المستقبل لتحقيقها ومنها صناعة جيل رقمي يواكب التكنولوجيا الحديثة، وتوسيع العملية التعليمية خارج المدرسة، وتطوير وتنمية المهارات والمعارف المختلفة لدى المتعلمين، مراعاة الفروق لخصائص المتعلمين وضمان جودة العملية التعليمة وفاعليتها وكفاءتها، وتتمثل المعوقات المادية كإقتناء الأجهزة والموارد المادية والمعوقات البشرية كقلة الكوادر البشرية المؤهلة ومعوقات تتعلق بضعف البنى التحتية من أجهزة وشبكات الإنترنت علاوة على ضعف الثقافة الكمبيوترية والمعلوماتية وقلة الفنيين الاختصاصيين في الأعطال الفنية التقنية؛ بالإضافة إلى مقاومة التغيير والتحول من قبل قادة المدارس (الجرعي، 2020).

ونظرا لما تفرضه الاتجاهات الحديثة في تكنولوجيا التعليم من توظيف أدوات التقييم الإلكتروني كالاختبارات الإلكترونية مواكبة مع التقنيات المتقدمة في عصرنا الرقمي (العتيبي، 2019) فقد أسهمت مبادئ نظريات التعلم الإلكتروني بتطوير بيئات التعلم على مدى عقود القرن العشرين والواحد والعشرين؛ فمثلا نجد أن النظرية السلوكية اهتمت بالسلوك الظاهري للمتعلم دون النظر إلى العمليات العقلية التي تكمن وراء هذا السلوك، ويتم تقويم التعلم على درجة أداء السلوك المحدد سلفا. في حين اهتمت النظرية المعرفية بالعمليات العقلية التي تتسبب في حدوث السلوك المطلوب وتتيح للطالب القدرة على اختبار قدراته في مختلف موضوعات المقرر. وتؤكد النظرية البنائية على أن المعرفة تُبنى عن طريق عملية التعلم، ويعزز التقويم

استراتيجيات التفكير الناقد. وتأتي النظرية الاتصالية المؤكدة للتعليم الرقمي عبر الشبكات والتكنولوجيات المستحدثة لتستخدم أساليب تقويم تركز على اختبار قدرة الطلاب للوصول إلى المعرفة ومهارات الاتصال (أبو خطوة، 2018). ويشير الأعصر (2015) إلى أن التقويم الإلكتروني عبر الاختبارات أو المشروعات والتكليفات يُسهم في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي، والتفكير الناقد، واستخدام تكنولوجيا المعلومات، وتطبيقات الويب المختلفة. حيث توصلت دراسة الشوارية (2019) حول درجة استخدام طلبة الدراسات العليا في الجامعات الأردنية الخاصة للمنصات التعليمية الإلكترونية واتجاهاتهم نحوها ، واعتمدت الباحثة المنهج الوصفي المسحي وبلغت عينة الدراسة 302 طالباً وطالبة من طلبة الدراسات العليا تم اختيارهم بالطريقة العشوائية وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها: أن درجة استخدام طلبة الدراسات العليا في الجامعات الأردنية الخاصة للمنصات التعليمية الإلكترونية جاءت بدرجة مرتفعة وباتجاهات إيجابية ، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة اتجاهات الطلبة تُعزى إلى متغير العمر وأجرت دراسة العطوي والمسعودي (2018) حول الخصائص السيكومترية لاختبار بيتا – 4 للذكاء غير اللفظي لطلبة الفئة العمرية 16 – 18 على عينة من المجتمع السعودي، المكونة من 380 طالب وطالبة، حيث تم اختيارها بطريقة العينة العنقودية العشوائية، وتوصلت نتائجها إلى أنه لم يظهر أثر لمتغير العمر على مستوى الذكاء كما يقيسه اختبار بيتا– 4، فيما أشارت دراسة العتل وآخرون (2018) حول آراء طلبة مقرر طرق تدريس الحاسوب في كلية التربية الأساسية بدولة الكويت حول استخدام التعلم النقال في التعليم الجامعي ، حيث بلغ عدد العينة من 200 طالباً وطالبة وكان المنهج الوصفي التحليلي منهج الدراسة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق بين متوسطات أفراد عينة الدراسة حول ايجابيات التعلُم النقال وفقاً لمتغير العمر وحول المعوقات أيضاً ومتغيرات أخرى ، وثمة دراسة حسن والبنداوي (2019) في أثر استعمال الأسئلة السابرة في تنمية التفكير الناقد لدى طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة البلاغة، وضع الباحثان الفرضية الصفرية وكوفئت مجموعتا البحث إحصائياً في متغير العمر الزمني، وبلغ عدد أفراد عينة الدراسة 62 طالباً، وتوصلت نتائجها إلى تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون باستخدام الأسئلة الاستقصائية. كما كشفت دراسة (Hillier, 2014) عن الامتحانات الإلكترونية باستخدام الأجهزة المملوكة للطلاب أصوات الطلاب، على عينة من الطلبة تراوحت أعمارهم مابين 17 – 25. وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود اتجاه سلبي، وإلى ميل

الطلاب للاختبار الورقي أكثر من الاختبار الإلكتروني؛ لأسباب عدة منها الخوف من الفشل التقني ورضاهم عن الاختبارات الورقية بشكل أكثر. وقام الحربي (2017) بدراسته حول فاعلية برنامج قائم على التعلم الإلكتروني في إكساب المفاهيم الكيميائية الأساسية في وحدة «الكيمياء الكهربائية وتنمية التفكير العلمي لدى طلاب الثانوية العامة، على عينة البحث المكونة من 78 طالبا للمجموعتين الضابطة والتجريبية تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين 18–17 سنة، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية. وفي دراسة الجادر (2019) اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي على عينة مكونة من 47 طالب، وأسفرت النتائج عن عدم تحقيق البرامج جميع الأهداف التربوية لخلوها من الأنشطة الاثرائية التي تزيد من خبرة الطالب وقابليته للتعلم. وفي دراسة الهاجري (2020)، تم تطبيق أداة الدراسة على عينة قصدية مكونة من 200 مسؤول وطالب في المرحلتين المتوسطة والثانوية بإستخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت لوجود معيقات بدرجة جيدة من وجهة نظر أفراد العينة تتعلق بتنفيذ البرنامج. في حين توصلت دراسة المخلافي (2018) حول معيقات الاستخدام إلى درجة متوسطة من وجهة نظر طلبة كلية التربية المنتسبين لمستويات وتخصصات مختلفة. وتسعى الدراسة الحالية إلى بيان الصورة الواقعية لاستخدام الاختبارات الإلكترونية في ضوء متغير العمر خلال فترة جائحة COVID-19 لدى طالبات المرحلة الثانوية؛ باعتبارها مرحلة فاصلة في تحديد الهُوية (من حيث النوع والمستقبل المهني).

وباستعراض الدراسات السابقة نجد دراسات تتفق مع الدراسة الحالية من حيث: استخدامها المنهج الوصفي؛ ومنها: دراسة الهاجري (2020) ، ودراسة الشوارية (2019)، ودراسة العتل وآخرين (2018)، ودراسة الجادر (2019)، ودراسة المخلافي (2018)، ومن حيث اختيارها لعينة مكونة من طلبة المرحلة الثانوية مثل: دراسة الهاجري (2020)، ودراسة حسن والبنداوي (2019)، ودراسة الحربي (2017). وقد ركّزت الدراسات السابقة على أهمية التعلم الإلكتروني وبعض المستحدثات من المنصات التعليمية والاستراتيجيات الحديثة في التعليم والتعلم، ومتطلبات تفعيله وواقع استخدامها إلى جانب المعيقات والفروقات المحتملة تبعاً لمتغيري العمر والمرحلة الدراسية، ولمتغيرات دراسية أخرى. وتأتي الدراسة الحالية في إطار إبراز

أهمية الاختبارات الإلكترونية في العملية التعليمية وضرورة الكشف عن واقعها؛ مما له بالغ الأثر في تنمية المعرفة وتطوير الأداء واكتشاف نقاط القوة والضعف؛ للتعامل معها بصورة إيجابية. ومن خلال مراجعة دراسات تدور حول الاختبارات الإلكترونية بشكل عام، وعبر بوابة المستقبل بشكل خاص، لوحظ ندرة الأبحاث والدراسات التي تتناول واقع استخدام الاختبارات الإلكترونية عبر بوابة المستقبل في ضوء متغير العمر لطالبات المرحلة الثانوية، وتأتي هذه الدراسة من أجل أن تكشف واقع استخدام الاختبارات الإلكترونية في ضوء متغير العمر خلال فترة جائحة COVID-19 لدى طالبات المرحلة الثانوية بمنطقة جازان، ويميز الدراسة الحالية إجراءها خلال فترة التعليم عن بعد.

مشكلة الدراسة

بعد الاطلاع على دراسات وأبحاث سابقة تبين لدى الباحثين عدم وجود دراسات كافية تناولت استخدام الاختبارات الإلكترونية لطالبات المرحلة الثانوية في ضوء متغير العمر، إذ تطرقت تلك الدراسات للاختبارات من زوايا مختلفة غير متغير العمر. لتحديد مشكلة الدراسة أجرى الباحثان دراسة استكشافية لرأي طالبات ومعلمات المرحلة الثانوية بجازان حول استخدام حلول بديلة للاختبارات التقليدية خلال فترة جائحة COVID-19 بمراحل عمرية مختلفة استكشفت آراء الطالبات والمعلمات حول استخدام وتطبيق حلول بديلة للاختبارات التقليدية خلال فترة جائحة COVID-19 واتفقت آراء الطالبات والمعلمات على استخدام الاختبارات الإلكترونية بإعتبارها حلاً بديلاً عن الاختبارات التقليدية، وهو ما أكدته أيضاً دراسة (Backes & Cowan, 2019)، ودراسة العنزي (2019)، ودراسة محمد (2019)، واستكشفت أيضاً أهمية استخدام وتوظيف الاختبارات الإلكترونية ومبررات استخدام الطالبات وتوظيف المعلمات لها خلال فترة جائحة COVID-19 حيث توصلت نتائجها إلى مستوى عالي من الاستجابة وكذلك أكدتها دراسة أبو قوطة والدلو (2020).

تواصل الباحثان مع بعض معلمات المرحلة الثانوية خلال فترة جائحة COVID-19 في المدارس التي استخدمت بوابة المستقبل وقد أظهرن ميولاً إيجابية لدى بعض الطالبات لصفوف دراسية وأعمار متفاوتة حول الاختبارات الإلكترونية فيما اختلف لدى البعض الرأي حولها استخدامها.

ومن خلال التواصل المباشر مع بعض طالبات المرحلة الثانوية خلال فترة جائحة COVID-19 في مختلف المدارس التي استخدمت بوابة المستقبل تكرر على مسامع الباحثين عدد من نقاط النقد على الاختبارات الإلكترونية والتحديات من جوانب متعددة كالتقييم وعدم الإنصاف في الدرجات والتحيز أيضاً من جانب بعض المعلمين، بينما يقابل ذلك ثناء بعض الطالبات من أعمار مختلفة على استخدام الاختبارات من جوانب أبرزها ظهور الدرجات بشكل مباشر بعد نهاية الاختبار مما يمثل مصداقية وشفافية عالية والاعتماد على الذات والاستقلالية على الرغم من تفاوت الأعمار.

أسئلة الدراسة

تسعى الدراسة الحالية للإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

ما واقع استخدام الاختبارات الإلكترونية في ضوء متغير العمر خلال فترة جائحة COVID-19 لدى طالبات المرحلة الثانوية بمنطقة جازان؟ وللإجابة عن هذا السؤال تمت صياغة الفرضية التالية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 في واقع استخدام الاختبارات الإلكترونية خلال فترة جائحة COVID-19 لدى طالبات المرحلة الثانوية بمنطقة جازان تُعزى لمتغير العمر.

هدف الدراسة

في إطار بناء قاعدة بيانات يُستند إليها في صناعة القرار، وتُيسّر اتخاذه، تهدف الدراسة الحالية إلى استقصاء واقع الاختبارات الإلكترونية لتحسين مخرجات التعليم، ولما للأثر الحقيقي في الانتقال الطارئ من التعليم التقليدي إلى التعليم الإلكتروني في الاختبارات الإلكترونية في ظل جائحة فيروس كورونا، إذ يتحتم الكشف عن واقع استخدامها لدى طالبات المرحلة الثانوية، قبل الانتقال إلى مرحلة أعلى.

أهمية الدراسة

1 - تكمن أهمية الدراسة في الدور الفعال للاختبارات الإلكترونية للكشف عن جوانب القوة والضعف لدى الطلبة وتحسين عملية التعليم وتتيح أنماطا جديدة من التعليم، لاسيما في ظل الأزمات والظروف الطارئة التي قد تفاجئ التعليم وتعيق استمراريته.

2 - تسهم هذه الدراسة في الكشف عن آراء الطلبة نحو استخدام أنماط جديدة ومتنوعة من الاختبارات الإلكترونية التي تزيد فاعلية استخدام طالبات المرحلة الثانوية لها، وما يرتبط بها من مستوى الوعي التكنولوجي وما يرتبط به من كفاءة نفسية في واحدة من أهم مراحل العمر.

3 - تعد إستجابة للتوجهات التربوية الحديثة المعاصرة التي تنادي بأهمية تكنولوجيا التعليم والمعلومات في حل المشكلات التربوية.

4 - بالإضافة لما سبق، تمثل صعوبة تنفيذ الاختبارات التقليدية وتدني دورها في القيام بمهام التقويم للطالبات في ظل ظروف جائحة COVID-19 مشكلة إضافية تجعل هذا الموضوع جديراً بالدراسة، مما دفع الباحثان للقيام بهذه الدراسة بعد إن إتضحت لديهما مشكلة الدراسة والحاجة الملحة للكشف عن واقع الاختبارات الإلكترونية في ضوء متغير العمر.

مصطلحات الدراسة

المرحلة الثانوية: مرحلة من مراحل التعليم العام تلي المرحلة المتوسطة مكونة من ثلاثة صفوف دراسية، وبعد إتمامها يؤهل الحاصل عليها للالتحاق المهني بسوق العمل أو استكمال دراسته الجامعية في التخصصات الأكاديمية، وتتراوح أعمار المتعلمين فيها بين 15 و17 عاما.

الاختبارات الإلكترونية: ذكرت أبوقرص (2019) تعريفاً للاختبار الإلكتروني بأنه: "أداة ميسرة لتقييم تأدية الطالب إلكترونياً عوضاً عن الاختبارات الورقية لضمان المصداقية في التقدير"(ص8). وتُعرّف إجرائياً بأنها عملية يتم بواسطتها تقديم أسئلة الاختبار، وتلقي الإجابة بتفاعل التلميذ مع الحاسب الآلي والأجهزة الذكية، ويتم التصحيح آلياً، معززا بتغذية راجعة فورية.

بوابة المستقبل: عرفت الشمراني (2019) بوابة المستقبل بأنها: "برنامج أطلقته وزارة التربية والتعليم وتنفذه شركة TETCOSA وشركة CLASSERA للتحول نحو التعليم الرقمي يهدف لتفعيل دور التقنية في العملية التعليمية لرفع فاعليتها وكفاءتها وجودتها، وجعل التعلم متعة وبهجة للطالب وتحفيز الاستخدام الإيجابي للتقنية لدى الطلاب كما أنها تدعم تطوير قدرات المعلمين العلمية والتربوية". وهي

بوابة رقمية إلكترونية أنشأتها وزارة التعليم لمراحل التعليم العام لتطوير وتنمية قدرات الطلاب والمعلمين.

جائحة COVID-19: هي أزمة صحية دولية اكتسحت العالم؛ تسبب فيها فيروس صنفته منظمة الصحة العالمية 2020 من فصيلة الفيروسات التاجية التي تصيب الجهاز التنفسي، تخطت الحدود الجيوسياسية وتسببت بخلل كبير في فترة وجيزة في مختلف الميادين؛ منها: التعليمية، والاقتصادية، والصحية.

محددات الدراسة

الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على طالبات المرحلة الثانوية بمدينة صامطة بجازان، لعدد من المقررات؛ هي الرياضيات والفيزياء والكيمياء والدراسات الاجتماعية واللغة العربية واللغة الإنجليزية.

الحدود البشرية: أجريت الدراسة على عينة من طالبات المرحلة الثانوية للصفوف الدراسية الأول ثانوي – الثاني ثانوي – الثالث ثانوي، للمرحلة العمرية من 15 إلى أكثر من 19.

الحدود الزمانية: طبقت الدراسة في نهاية الفصل الدراسي الثاني من العام 2020.

الحدود المكانية: جميع المدارس التي استخدمت بوابة المستقبل للمرحلة الثانوية بمكتب تعليم صامطة التابعة لإدارة تعليم جازان بنظام المقررات.

أداة الدراسة

تم اعتماد الاستبانة أداة لقياس متغير البحث، باستخدام ميزان ليكرت الخماسي الذي يحوي خمسة بدائل؛ هي: ممتاز- جيد جداً – جيد – مقبول – ضعيف، لتغطية واقع استخدام الاختبارات الإلكترونية عبر بوابة المستقبل في ضوء متغير العمر خلال فترة جائحة COVID-19 لدى طالبات المرحلة الثانوية بمنطقة جازان لتحقيق الأهداف التي من أجلها وضع البحث. قام الباحثان ببناء الاستبانة؛ التي عُرضت على مجموعة من المحكمين الأكاديميين من حملة درجة الدكتوراه، وتم التعديل على الاستبانة وعباراتها وفق ملاحظاتهم وعرضها عليهم مرة أخرى للتأكد

من أنها تقيس ما وُضعت لأجله، كما تم تطبيق أداة البحث على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة من أجل التأكد من ثباتها.

الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة

الصدق الظاهري: قام الباحثان بعرض الاستبانة بصورتها الأولية على عدد من المحكمين من الخبراء والمختصين، وطُلب منهم مراجعة الاستبانة وإبداء آرائهم فيها من حيث مدى مناسبة العبارات وتحقيقها لأهداف الدراسة، وشموليتها، وتنوع محتواها، ومناسبة كل عبارة للمحور الذي تنتمي له وتقييم مستوى الصياغة اللغوية، والإخراج، وإبداء أي ملاحظات يرونها مناسبة فيما يتعلق بالتعديل، أو التغيير، أو الحذف. وقدموا ملاحظاتهم التي أفادت الدراسة وأثرت الاستبانة وساعدت على إخراجها بصورة جيدة، وعليه تكون الاستبانة حققت الصدق الظاهري أو المنطقي.

صدق البناء الداخلي: تم حساب صدق البناء الداخلي (الاتساق الداخلي) لعبارات الاستبانة بعد تطبيقها على عينة استطلاعية تكونت من 80 من طالبات المرحلة الثانوية في محافظة صامطة؛ وتم حساب معامل الارتباط بيرسون العلاقة الارتباطية بين درجة كل عبارة، والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي له، والجدول رقم 1 يوضح نتائج ذلك.

جدول رقم 1

قيم معامل الارتباط بين درجة جميع العبارات والدرجة الكلية للمحور

رقم الفقرة	معامل بيرسون للارتباط	القيمة (Sig)	رقم الفقرة	معامل بيرسون	القيمة (Sig)
1	.642 **	.000	12	.951 **	.000
2	.542 **	.000	13	.841 **	.000
3	.442 **	.000	14	.741 **	.000
4	.561 **	.000	15	.624 **	.000
5	.541 **	.000	16	.841**	.000
6	.642 **	.000	17	.541 **	.000

تابع/ جدول رقم 1

قيم معامل الارتباط بين درجة جميع العبارات والدرجة الكلية للمحور

رقم الفقرة	معامل بيرسون للارتباط	القيمة (Sig)	رقم الفقرة	معامل بيرسون	القيمة (Sig)
7	.842 **	.000	18	.714 **	.000
8	.741 **	.000	19	.745 **	.000
9	.642 **	.000	20	.725 **	.000
10	.721 **	.000	21	.842 **	.000
11	.542 **	.000	22	.574 **	.000
			23	.811 **	.000

يتضح من الجدول رقم1 أن قيم معاملات الارتباط بين درجة جميع العبارات والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي له، دالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من 0.05، مما يدل على تماسك هذه العبارات وصالحيتها للتطبيق على عينة الدراسة، كما حُسب معامل الارتباط بيرسون (العلاقة الارتباطية) بين درجة كل محور والدرجة الكلية للاستبانة، وجدول رقم 2 يوضح ذلك.

جدول رقم 2

معامل الارتباط بيرسون بين درجة كل محور والدرجة الكلية للاستبانة

م	معيقات استخدام الاختبارات الإلكترونية عبر بوابة المستقبل	معامل بيرسون للارتباط	القيمة الاحتمالية (Sig)
1	المحور الأول: الرغبة نحو استخدام الاختبارات الإلكترونية عبر بوابة المستقبل.	.861*	.000
2	المحور الثاني: التنمية والتطوير التي تحققها استخدام الاختبارات الإلكترونية عبر بوابة المستقبل	.874*	.000
3	المحور الثالث: فوائد استخدام الاختبارات الإلكترونية عبر بوابة المستقبل	.841*	000.
4	المحور الرابع: معيقات استخدام الاختبارات الإلكترونية عبر بوابة المستقبل	.742*	000.

***معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى أقل من 0.05**

يُستدل على الصدق البنائي من مدى ارتباط كل محور من محاور البحث بالدرجة الكلية لفقرات الاستبانة، حيث يبين جدول رقم 2 معامل الارتباط بين كل محور من محاور الدراسة مع الدرجة الكلية لعبارات الاستبانة وكانت دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05 .

ثبات الاستبانة: تم التحقق من ثبات الاستبانة بمعادلة ألفا كرونباخ ، والجدول رقم 3 يوضح النتائج الخاصة بذلك.

جدول رقم 3

معامل ثبات الاستبانة بمعادلة ألفا كرونباخ

م	المحور	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
1	الاستبيان ككل	23	0.884

ويتضح من خلال جدول رقم 3 أن قيمة ألفا كرونباخ الكلية بلغت 0.884 لجميع فقرات الاستبيان، ويُستدل منه على وجود ثبات عال في بيانات الدراسة، وبالتالي يمكن الاعتماد على هذه البيانات وتحليلها.

عينة الدراسة: تم اختيار العينة ن =341 والتوزيع بشكل عشوائي، واعتماد مجتمع الدراسة بأكمله حيث وزعت أداة البحث الاستبانة الإلكترونية عبر وسائل التواصل الاجتماعي بأماكنهن المختلفة من أجل تحقيق الأهداف المحددة للبحث وتغطية أكبر عدد من إجابات الطالبات. ويُشير الجدول رقم 4 إلى تقسيم أفراد العينة وفقا لمتغير العُمر.

جدول رقم 4

عينة الدراسة وفقاً لمتغير العمر

المتغير	المدى	التكرار	النسبة المئوية
العمر	(16 – 15)	44	12.9
	(16 – 17)	89	26.1
	(18 – 17)	147	43.1
	(أكثر من 18)	59	17.3
	(أكثر من 19)	2	.6
	المجموع الكلي	**341**	**100.0**

الأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات Statistical Methods

تم اعتماد برنامج التحليل الإحصائي SPSS في إدخال البيانات وتحليلها، مع الاستعانة بالأساليب الاحصائية اللازمة على النحو الآتي: التكرارات والنسب المئوية، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية، معامل الارتباط بيرسون، اختبار One Sample t-Test، واختبار تحليل التباين الأحادي، كما استخدمت الدراسة مقياس ليكرت الخماسي كما هو موضح أدناه.

جدول رقم 5

مقياس ليكرت الخماسي

سلم الإجابة	ممتاز	جيد جداً	جيد	مقبول	ضعيف
الدرجة	5	4	3	2	1

وتم تقدير المستوى وفق ما يلي:

جدول رقم 6

المتوسط الحسابي (Mean)

الدرجة	المتوسط الحسابي
ضعيف	المتوسطات التي تتراوح من 1.80 إلى 1.00
مقبول	المتوسطات التي تتراوح من 2.60 إلى أقل من 1.81
جيد	المتوسطات التي تتراوح من 3.40 إلى أقل من 2.61
جيد جداً	المتوسطات التي تتراوح من 4.20 إلى أقل من 3.41
ممتاز	المتوسطات التي تتراوح من 5.00 إلى أقل من 4.21

المتوسط الحسابي (Mean): وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات مفردات الدراسة عن الفقرات والمجالات الرئيسة الدراسة، الانحراف المعياري (Standard Deviation): لتعرف مدى انحراف استجابات مفردات الدراسة لكل فقرة من فقرات متغيرات الدراسة عن وسطها الحسابي، فكلما اقتربت قيمته من الصفر تركزت الاستجابات وانخفض تشتتها، ومعامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية، ومعامل

الارتباط بيرسون Pearson لقياس مدى قوة العلاقة بين الفقرات والمحاور، وأيضاً المحاور مع الدرجة الكلية للاستبيان، اختبار One Sample t-test لقياس مدى إمكانية تعميم نتائج العينة على المجتمع، ومدى دلالتها واختبار تحليل التباين الأحادي لقياس مدى إمكانية تعميم نتائج العينة على المجتمع في حال أكثر من ثلاثة عوامل.

استعراض النتائج

للإجابة عن سؤال الدراسة تم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري الترتيب وتقدير الدرجة، والجداول المرقومة من 7 إلى 11 توضح نتائج ذلك.

المحور الأول- الرغبة نحو استخدام الاختبارت الإلكترونية

جدول رقم 7

حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لفقرات المحور الأول للدراسة: الرغبة نحو استخدام الاختبارت الإلكترونية عبر بوابة المستقبل

م	الرغبة نحو استخدام الاختبار الإلكترونية عبر بوابة المستقبل	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	أفضل أن يكون تقويم أدائي باستخدام الاختبارات الإلكترونية	3.40	1.295	67.977	4
2	يعجبني التنوع في صياغة أسئلة الاختبارات الإلكترونية	3.58	1.159	71.672	2
3	أحب نمط الأسئلة الموضوعية في الاختبارات الإلكترونية	3.408	1.1406	68.152	3
4	أهتم باكتشاف نقاط القوة والضعف لدي عند حل أسئلة الاختبارات الإلكترونية	3.95	1.010	78.944	1
5	أرغب بأن تكون الاختبارات الإلكترونية معممة على جميع مقرراتي الدراسية	3.25	1.442	64.927	5

يتضح من الجدول رقم 7 أن أعلى فقرتين هما: "اهتم باكتشاف نقاط القوة والضعف لدي عند حل أسئلة الاختبارات الإلكترونية" بوزن نسبي 78.94 %، وتدل على نسبة استجابة مرتفعة من قبل أفراد عينة الدراسة، و"يعجبني التنوع في صياغة

أسئلة الاختبارات الإلكترونية" بوزن نسبي 71.67 %، وتدل على نسبة استجابة متوسطة من قبل أفراد عينة الدراسة، وأدنى فقرتين هما: "أفضل أن يكون تقويم أدائي باستخدام الاختبارات الإلكترونية" بوزن نسبي 67.97 % وتدل على نسبة منخفضة من الاستجابة، و"أرغب بأن تكون الاختبارات الإلكترونية معممة على جميع مقرراتي الدراسية" بوزن نسبي 64.92 %، وتدل على نسبة منخفضة من الاستجابة.

جدول رقم 8

حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لفقرات المحور الثاني: التنمية والتطوير التي تحققها استخدام الاختبارات الإلكترونية عبر بوابة المستقبل

م	التنمية والتطوير التي تحققها استخدام الاختبارات الإلكترونية عبر بوابة المستقبل				
1	ينمي لدي إستخدام الاختبارات الإلكترونية مهاراتي المختلفة	3.67	1.128	73.490	5
2	يعزز لدي استخدام الاختبارات الإلكترونية دافع الالتزام وتحمل المسئولية.	3.78	1.105	75.543	1
3	يطور استخدام الاختبارات الإلكترونية أدائي وقدراتي المتنوعة	3.70	1.111	73.959	4
4	تساعدني الاختبارات الإلكترونية في تقليل الإجابة الخاطئة بفاعلية	3.66	1.350	73.139	6
5	يحفز لدي استخدام الاختبارات الإلكترونية الثقة في ذاتي وقدراتي	3.70	1.174	73.900	3
6	يشجعني استخدام الاختبارات الإلكترونية على استقلالي بحل الأسئلة	3.70	1.216	74.076	2

يتضح من جدول رقم 8 أن أعلى فقرتين هما: "يعزز استخدام الاختبارات الإلكترونية دافع الالتزام وتحمل المسئولية"، بوزن نسبي 75.54 %، وتدل على نسبة استجابة مرتفعة من قبل أفراد عينة الدراسة، و"يشجعني استخدام الاختبارات الإلكترونية على استقلالي بحل الأسئلة" بوزن نسبي 74.07 %، وتدل على نسبة استجابة متوسطة من قبل أفراد عينة الدراسة، وكذلك جاءت أدنى فقرتين كالآتي: «ينمي استخدام الاختبارات الإلكترونية مهاراتي المختلفة" بوزن نسبي 73.49 %

وتدل على نسبة متوسطة من الاستجابة" و"تساعدني الاختبارات الإلكترونية في تقليل الإجابة الخاطئة بفاعلية" بوزن نسبي 73.19 % وتدل على نسبة متوسطة من الاستجابة.

جدول رقم 9

حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لفقرات المحور الثالث للدراسة: فوائد استخدام الاختبارات الإلكترونية عبر بوابة المستقبل

م	فوائد استخدام الاختبارات الإلكترونية عبر بوابة المستقبل				
1	أجد مرونة في تنوع صياغة أسئلة الاختبارات الإلكترونية.	3.322	1.427	66.452	5
2	يوفر استخدام الاختبارات الإلكترونية وقتي وجهدي	3.72	1.267	74.311	2
3	أشعر بالحماس والدافعية عند حل أسئلة الاختبارات الإلكترونية	3.56	1.251	71.144	4
4	تساعد الاختبارات الإلكترونية في حل مشكلات إزدحام الطالبات في قاعات الاختبار	3.80	1.287	75.953	1
5	أتطلع إلى حل نماذج جديدة من أسئلة الاختبارات الإلكترونية	3.51	1.214	70.147	3
6	أتمنى استمرار استخدام الاختبارات الإلكترونية لبعض المقررات.	3.29	1.454	65.865	6

يتضح من الجدول رقم 9 أن أعلى فقرتين هما: «تساعد الاختبارات الإلكترونية في حل مشكلات ازدحام الطالبات في قاعات الاختبار» بوزن نسبي 75.953 %، وتدل على نسبة استجابة مرتفعة من قبل أفراد عينة الدراسة، يوفر استخدام الاختبارات الإلكترونية وقتي وجهدي بوزن نسبي 74.311 % وتدل على نسبة استجابة عالية من قبل أفراد عينة الدراسة وأدنى فقرتين هما "أجد مرونة في تنوع صياغة أسئلة الاختبارات الإلكترونية" بوزن نسبي 66.45 % وتدل على نسبة منخفضة من الاستجابة وأجد مرونة في تنوع صياغة أسئلة الاختبارات الإلكترونية بوزن نسبي 66.45 % وتدل على نسبة منخفضة من الاستجابة و"أتمنى استمرار استخدام الاختبارات الإلكترونية لبعض المقررات" بوزن نسبي 65.86 % وتدل على نسبة منخفضة من الاستجابة، كما

يفسر الباحثان فوائد الاختبارات الإلكترونية من تقليل ازدحام الطلبة في الفصول أثناء تطبيق الاختبارات التقليدية إلى جانب مزايا أخرى كتوفير الجهد والوقت.

جدول رقم 10

حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لفقرات المحور الرابع للدراسة: معوقات استخدام الاختبارات الإلكترونية عبر بوابة المستقبل

م	معوقات استخدام الاختبارات الإلكترونية عبر بوابة المستقبل				
1	أجد صعوبه عند حل الاختبارات الإلكترونية بسبب ضعف شبكة الانترنت	4.13	1.147	82.522	1
2	أعاني من ضعف مهاراتي الأساسية لاستخدام الحاسب الالي	2.75	1.357	55.015	6
3	أشعر بالقلق والتوتر عند حل أسئلة الاختبارات الإلكترونية	3.57	1.359	71.320	3
4	يصعب أدائي للاختبارات الإلكترونية لعدم اقتنائي جهاز حاسب آلي.	2.96	1.432	59.179	5
5	أشعر بتقييد حريتي عند حل بعض أسئلة الاختبارات الإلكترونية	3.407	1.326528	68.152	4
6	لا يتلاءم استخدام الاختبارات الإلكترونية لجميع المقررات الدراسية	3.63	1.336	72.669	2

يتضح من الجدول السابق أن أعلى فقرة هي: "أجد صعوبة عند حل الاختبارات الإلكترونية بسبب ضعف شبكة الانترنت"، بوزن نسبي 82.522 %، وتدل على نسبة استجابة مرتفعة من قبل أفراد عينة الدراسة، تليها "لا يتلاءم استخدام الاختبارات الإلكترونية لجميع المقررات الدراسية" بوزن نسبي 72.669 %، وتدل على نسبة استجابة عالية من قبل أفراد عينة الدراسة وأدنى فقرة هي: "أعاني من ضعف مهاراتي الأساسية لاستخدام الحاسب الآلي" بوزن نسبي 55.015 % وتدل على نسبة منخفضة من الاستجابة. ويرى الباحثان أن ضعف شبكة الانترنت تُعد أهم العقبات التي تعيق استخدام الاختبارات الإلكترونية؛ بسبب بطء سرعتها كما أن استخدام متصفحات ويب تستهلك شبكة الانترنت بشكل أكبر، مما يفسر عدم ملاءمة الاختبارات الإلكترونية لجميع المقررات حيث تحتاج بعضها للأسئلة المقالية.

جدول رقم 11

حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لمحاور الدراسة في واقع استخدام الاختبارات الإلكترونية عبر بوابة المستقبل في ضوء متغير العمر خلال فترة جائحة COVID-19 لدى طالبات المرحلة الثانوية بمنطقة جازان

محاور الدراسة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1. المحور الأول: الرغبة نحو استخدام الاختبارات الإلكترونية عبر بوابة المستقبل.	3.5167	.91374	70.33431	6
2. المحور الثاني: التنمية والتطوير التي تحققها استخدام الاختبارات الإلكترونية عبر بوابة المستقبل	3.6445	.98534	72.88926	1
3. المحور الثالث: فوائد استخدام الاختبارات الإلكترونية عبر بوابة المستقبل	3.5323	1.05127	70.64516	2
4. المحور الرابع: معيقات استخدام الاختبارات الإلكترونية عبر بوابة المستقبل	3. 4071	95238.	68.14272	4
الاستبيان ككل	**3.5251**	**66024.**	**70.50286**	

يتضح من الجدول رقم 11 أن الوسط الحسابي حول [واقع استخدام الاختبارات الإلكترونية عبر بوابة المستقبل في ضوء متغير العمر خلال فترة جائحة COVID-19 لدى طالبات المرحلة الثانوية بمنطقة جازان] 3.52 بوزن نسبي 70.50 %، وهو مستوى عال من الاستجابة من قبل أفراد عينة الدراسة. كما يتضح من الجدول ذاته أن المحاور الفرعية جاءت وفق الآتي: المحور الأول "الرغبة نحو استخدام الاختبارات الإلكترونية عبر بوابة المستقبل" كان بوسط حسابي 3.51 بوزن نسبي 70.33% وهو مستوى عال من الاستجابة من قبل أفراد العينة على المحور. وجاء المحور الثاني "التنمية والتطوير التي تحققها استخدام الاختبارات الإلكترونية عبر بوابة المستقبل" بوسط حسابي 3.64 بوزن نسبي 72.88% وهو مستوى عال من الاستجابة من قبل أفراد العينة. أما المحور الثالث "فوائد استخدام الاختبارات الإلكترونية عبر بوابة المستقبل" فجاء بوسط حسابي 3.53 بوزن نسبي 70.64% ، وهو مستوى مرتفع من الاستجابة من قبل أفراد العينة. والمحور الرابع "معيقات استخدام الاختبارات

الإلكترونية عبر بوابة المستقبل" كان بوسط حسابي 3.40 بوزن نسبي 68.14% وهو مستوى منخفض من الاستجابة من قبل أفراد العينة.

ثانياً- وللتحقق من صحة فرض الدراسة، قام الباحثان بإجراء تحليل التباين الأحادي للكشف عن الفروق حول واقع استخدام الاختبارات الإلكترونية خلال فترة جائحة COVID-19 لدى طالبات المرحلة الثانوية بمنطقة جازان تُعزى لمتغير العمر (جدول رقم 12).

جدول رقم 12

اختبار تحليل التباين الأحادي تُعزى لمتغير العمر

الابعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة اختبار	مستوى الدلالة
الاستبيان ككل	بين المجموعات	2.433	4	.608	1.402	.233
	داخل المجموعات	145.778	336	.434		

يبين الجدول رقم 12 عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطالبات حول واقع استخدام الاختبارات الإلكترونية خلال فترة جائحة COVID-19 لدى طالبات المرحلة الثانوية بمنطقة جازان تُعزى لمتغير العُمر.

مناقشة النتائج وتفسيرها

أكدت النتائج في الجداول من 8 إلى 12 وجود آراء إيجابية حول واقع استخدام الاختبارات الإلكترونية في ضوء متغير العُمر خلال فترة جائحة COVID-19 لدى طالبات المرحلة الثانوية بمنطقة جازان، ففي المحور الأول "الرغبة نحو إستخدام الاختبارات الإلكترونية عبر بوابة المستقبل» بدرجة (جيد جداً) وبمتوسط حسابي 3.51، وجاءت عند المحور الثاني "التنمية والتطوير التي تحققها إستخدام الاختبارات الإلكترونية عبر بوابة المستقبل" بدرجة (جيد جداً) وبمتوسط حسابي 3.64، وفي المحور الثالث "فوائد إستخدام الاختبارات الإلكترونية عبر بوابة المستقبل" بدرجة (جيد جداً) وبمتوسط حسابي 3.53، كما جاءت في المحور الرابع "معيقات إستخدام الاختبارات الإلكترونية عبر بوابة المستقبل" بدرجة (جيد) وبمتوسط حسابي 3.40.

واتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة الشوارية (2019)، ودراسة حسن والبنداوي (2019)، ودراسة الهاجري (2020) ودراسة المخلافي (2018). ومن هذا المنطلق يرى الباحثان وجود اتفاق بين نتائج التي توصلت إليها الدراسة وبين النظرية الإتصالية، وهي إحدى نظريات التعليم الإلكتروني التي تؤكد على التعلم الرقمي عبر الشبكات، وتمنح المتعلمين بمختلف مراحلهم العمرية طرائق تعليمية جذابة ومتنوعة تراعي اختلاف خصائصهم وقدراتهم، وتنمي مهاراتهم في استخدام الشبكات والحاسوب في ظل التدفق المعاصر في التكنولوجيا لاسيما تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات، إذ تؤكد دراسة الأعصر (2015) أهمية النظرية الاتصالية بما تحدثه من نقلة في المهارات والمعارف المتنوعة، وإن اختلفت مع دراسة (Hillier, 2014) حول اختبارات بأجهزة الطلاب: أصوات الطلاب، ودراسة الجادر (2019) حول واقع استخدام الفصول الافتراضية في جامعة سكاريا بتركيا من وجهة نظر الطلبة.

أما بالنسبة لفرضية الدراسة حول الفروق بين الجنسين، فتشير النتائج في الجدول رقم 12 بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 في «واقع استخدام الاختبارات الإلكترونية خلال فترة جائحة COVID-19 لدى طالبات المرحلة الثانوية بمنطقة جازان "تُعزى لمتغير العمر، حيث إن مستوى الدلالة لجميع المحاور أكبر من 0.05، وقد اتفقت هذه النتائج مع دراسة الشوارية (2019) حول درجة استخدام طلبة الدراسات العليا في الجامعات الأردنية الخاصة للمنصات التعليمية الإلكترونية واتجاهاتهم نحوها ودراسة العطوي والمسعودي (2018) حول الخصائص السيكومترية لاختبار بيتا – 4 للذكاء غير اللفظي لطلبة الفئة العمرية 16 18– على عينة من المجتمع السعودي واختلفت مع دراسة الحربي (2017) في دراسته حول فاعلية برنامج قائم على التعلم الإلكتروني في إكساب المفاهيم الكيميائية الأساسية في وحدة "الكيمياء الكهربائية"وتنمية التفكير العلمي لدى طلاب الثانوية العامة ودراسة العتل وآخرين (2018) عن آراء طلبة مقرر طرق تدريس الحاسوب في كلية التربية الأساسية بدولة الكويت حول استخدام التعلم النقال في التعليم الجامعي، وفي ضوء ذلك تؤكد دراسة الأعصر (2015) وجود فروق دالة إحصائياً لصالح القياس البعدي لبطاقة تقييم الجانب الأدائي لمهارات استخدام أدوات التقويم الإلكتروني حيث فُسّرت نتائجها وفق النظرية الاتصالية بتنوع وتبادل الآراء والمعلومات والتركيز على تنفيذ المهمات التعليمية من خلال التوجيه الفوري والمستمر بتوفير أدوات

التفاعل والتواصل عبر الشبكات بما يدعم التعليم الرقمي، ويرى الباحثان أيضاً بأنها تتفق مع ما توصلت إليه نتائج سؤال الدراسة مع مبادئ النظرية الاتصالية التي تسمح لكل فرد أن يتعلم وينفتح على العالم بأسره عبر أجهزة الحاسوب والشبكات الإلكترونية وفق خَطوه الذاتي، فتحرز للمتعلم تفاعلاً وقدراً متقدماً من المعرفة حيث لا تضع النظرية قيوداً لمرحلته العمرية.

التوصيات والمقترحات

توصيات الدراسة

في ضوء نتائج الدراسة الحالية يوصي الباحثان بزيادة الوعي المعلوماتي للطلبة وأهمية الاختبارات الإلكترونية لإثراء العملية التعليمية عن طريق الندوات والمحاضرات الإثرائية، وتأهيل وتدريب الطلبة لاستخدامها بالأجهزة الإلكترونية المتاحة، توفير برمجيات محمية وموثوقة لحماية بنوك الأسئلة والبيانات من التسريب، عمل إختبارات إلكترونية تجريبية مكثفة بشكل مستمر وبمميزات الاختبار الورقي والاهتمام بإعداد بنية تحتية رقمية قوية وتطوير نماذج أسئلة بمعايير عالية الجودة في التصميم لجميع المقررات الدراسية.

مقترحات الدراسة

وفق أهداف الدراسة ونتائجها يمكن اقتراح الدراسات التالية:

- فاعلية استخدام الاختبارات الإلكترونية في متغيرات مختلفة لمراحل تعليمية متنوعة.
- إجراء أبحاث حول أثر توظيف الاختبارات الإلكترونيةعلى تنمية مهارات القرن الواحد والعشرين لمختلف المراحل.
- إجراء المزيد من الدراسات حول الاختبارات الإلكترونية وإستخدام نماذج مطورة.

The Reality of Using Electronic Tests in Regard to Age Variable by Secondary School Female Students in Jazan Region during Covid-19 Pandemic

Fawzeyah H. Mobarki **Dr. Mohamed N. AL-Ibrahim**
College of Education - Jazan University
K.S.A

Abstract

The study aims to explore the reality of using electronic tests in regard to age variable during Corona Covid-19 Pandemic as perceived by secondary school female students in Jazan region. The study sample (n=341) were randomly chosen and distributed. The descriptive analytical approach was adopted and the questionnaire was used as a tool. Results revealed no significant statistical difference attributed to age variable in using e-tests by Jazan secondary school students during Covid-19 Pandemic. The study recommends informative sessions training programs for both students and teachers to use e-tests via the various smart available devices, and establishing an effective digital infrastructure.

Key words: Future Gate, e-learning, Learning platforms, e-tests, Pandemic impact on education

المراجع

أبو خطوة، السيد عبدالمولى السيد (2018). مبادئ تصميم المقررات الإلكترونية المشتقة من نظريات التعلم وتطبيقاتها التعليمية. *المجلة الدولية للآداب والعلوم الانسانية والاجتماعية*، 12، 12 – 58.

أبو قرص، جويل إميل فايز (2019). *درجة توافر معايير الجودة في تصميم الاختبار الإلكترونية لامتحانات المستوى من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية*. جامعة الشرق الأوسط، كلية العلوم التربوية.

أبوقوطة، خالد حامد والدلو، غسان مصطفى (2020). فعالية التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر طلبة كلية فلسطين التقنية. *مجلة كلية فلسطين التقنية للأبحاث والدراسات*، (1)7، 213 – 240.

الأعصر، سعيد عبد الموجود علي (2015). *نمطان للتعلم الإلكتروني التشاركي متزامن – غير متزامن وأثرهما على تنمية مهارات استخدام أدوات التقويم الإلكتروني والدافعية للتعلم*. الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم، (4)25، 89 – 157.

الجادر، هدى خورشيد شوكة (2019). واقع استخدام الفصول الافتراضية في جامعة سكاريا بتركيا من وجهة نظر الطلبة. *مجلة الفنون والآداب وعلوم الانسانيات والاجتماع*، 39، 260 – 278.

الجرعي، شريفة (2020). *بوابة المستقبل. التقرير الأول*، وزارة التعليم، تعليم رجال ألمع.

الحربي، عبدالله عواد (2017). فاعلية برنامج قائم على التعلم الإلكتروني في إكساب المفاهيم الكيميائية الأساسية في وحدة "الكيمياء الكهربائية" وتنمية التفكير العلمي لدى طلاب الثانوية العامة. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 10(4)، 113 – 1167.

العنزي، خالد حمد (2019). درجة استخدام معلمي الدراسات الاجتماعية والوطنية بالمرحلة المتوسطة في محافظة حفر الباطن لأدوات التقويم الإلكتروني. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 3(19)، 59 – 79.

الدلالعة، أسامة ودلالعة، طارق (2019). معاييرالجودة في تصميم الاختبارات الإلكترونية

ودرجة توافرها في اختبارات المستوى في الجامعات الاردنية. *مجلة المنارة للبحوث والدراسات*، 25(1)، 43 – 87.

الشمراني، شرعاء علي (2019). *التعليم الرقمي في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 2030*. ورقة مقدمة إلى مؤتمر التعليم الرقمي (25 – 26 ديسمبر 2018)، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب.

الشواربة، دالية خليل (2019). *درجة استخدام طلبة الدراسات العليا في الجامعات الأردنية الخاصة للمنصات التعليمية الإلكترونية واتجاهاتهم نحوها*. [رسالة ماجستير]. جامعة الشرق الأوسط، كلية العلوم التربوية.

العتل، محمد حمد والعنزي، دلال فرحان ورمضان، عيسى حسن (2018). آراء طلبة مقرر طرق تدريس الحاسوب في كلية التربية الأساسية بدولة الكويت حول استخدام التعلم النقال في التعليم الجامعي. جامعة الأزهر – *مجلة كلية التربية*، (180).

العتيبي، محمد علي عياد (2019). تطوير برنامج تدريب إلكتروني قائم على بيئة التعلم الافتراضي وأثره على إكساب أعضاء هيئة التدريس بجامعة شقراء مهارات الاختبارات الإلكترونية واتجاهتهم نحوه. *مجلة البحث العلمي في التربية*، 11(20)، 1 – 32.

العطوي، خديجة سلامة والمسعودي، أحمد سليم (2018). الخصائص السيكومترية لإختبار بيتا – 4 للذكاء غير اللفظي لطلبة الفئة العمرية (16 – 18) على عينة من المجتمع السعودي. *المجلة العربية للعلوم النفسية والتربوية*، 2(5)، 53 – 78.

الطاهر، رشيدة السيد وعطية، رضا عبد البديع (2012). *جودة التعميم الإلكتروني: رؤية معاصرة*. الإسكندرية: مصر، دار الجامعة الجديدة للنشر والتوزيع.

المخلافي، حنان عبده فرحان سيف (2018). واقع استخدام طلبة كلية التربية في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا لشبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك واتجاهاتهم نحوها. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية*، 9(26)، 137 – 160.

الهاجري، خلود (2020). واقع استخدام منصات التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا. *المجلة العلمية للعلوم التربوية والصحة النفسية*، 2(3)، 21 – 55.

تره، مريم وربيع، أميرة (2020). أزمة جائحة كوفيد 19 والتوسع في التعليم الإلكتروني في مصر. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 4(48)، 44 – 68.

حرب، سليمان أحمد (2018). المعوقات والاتجاهات نحو استخدام الاختبارات الإلكترونية ووضع تصور لنظام مقترح لتطبيق الاختبارات الإلكترونية بكلية التربية في جامعة الأقصى بغزة. *مجلة جامعة الأقصى للعلوم التربوية والنفسية*، 1(1)، 164 – 168.

حسن، عبدالجبار عدنان والبنداوي، أحمد ثجيل (2017). أثر استعمال الأسئلة السابرة في تنمية التفكير الناقد لدى طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة البلاغة. *نسق*، مج 2019، 21، 298 – 334.

شعيب، إيمان محمد (2014). أثر برنامج تدريبي مقترح لإكساب أعضاء هيئة التدريس بجامعة حائل مهارات بناء الاختبارات الإلكترونية بنظام إدارة البلاك بورد Black Board. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، 23، 179 – 201.

شيوب، عائشة علي عبدالله (2019). *أثر استخدام السبورة الإلكترونية التفاعلية في تدريس مادة الكيمياء على التحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية السودان*، [رسالة دكتوراة]. جامعة شندي، السودان.

محمد، حنان صلاح (2019). *دور استخدام الاختبارات الإلكترونية في تعزيز مصداقية النظام التعليمي من وجهة نظر طلبة الجامعات الخاصة في العاصمة عمان*، (رسالة ماجستير منشورة). جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، كلية العلوم التربوية.

هادي، إيناس جاسم وحمودة، أبو عبيدة محمد (2019). الاختبارات الإلكترونية وعلاقتها باستجابة الطلبة الجامعيين. *مجلة دراسات تربوية*، (48)12، 23 – 40.

Abu Khotwa, S. (2018). Principles of designing electronic courses derived from learning theories and their educational applications, (in Arabic). *International Journal of Arts*, Humanities and Social Sciences, 12, 12-58.

Abu Qurs, J. (2019). *A degree for enforcing quality standards in test design Electronic level exams from the viewpoint of faculty members in Jordanian universities*, (in Arabic). Middle East University, College of Educational Sciences.

Al-A'asar, S. (2015). Two patterns of participatory e-learning (synchronous – asynchronous) and their impact on developing skills of using electronic assessment tools and motivation to learn, (in Arabic). *Egyptian Association for Educational Technology*, 25(4), 89-157.

Al-A'tal, M., & Al-A'nzi, D., & Ramadan, I. (2018). The Opinions of Students studying the Course of Methods of Teaching Computer at the College of Basic Education in Kuwait on The Use of Mobile Learning in University Education, (in Arabic). *Al-Azhar University - of the College of Education Journal*, (180).

Al-A'twi, Kh. & Al-Masoudi, A. (2018). The Psychometric Characteristics of Beta-4 Test for Nonverbal Intelligence for students (16-18) age group, samples from the Saudi population, (in Arabic). *The Arab Journal of Educational and Psychological Sciences*, 2(5), 53-78.

Al-A'nazi, Kh. (2019). The degree to which teachers of social and national studies at the intermediate stage in Hafr Al-Batin Governorate use electronic assessment tools, (in Arabic). *Journal of Educational and Psychological Sciences*, 3(19), 59-79.

Al-Hajri, Kh. (2020). Reality of using distance education platforms in light of the Corona pandemic, (in Arabic). *The Scientific Journal of Educational Sciences and Mental Health*, 2(3), 21-55.

Al-Harbi, A. (2017). The Effectiveness of an E-learning-based Program in Providing Basic Chemical Concepts in the "Electrochemistry" Department and the Development of Scientific Thinking for Secondary school students, (in Arabic). *Journal of Educational and Psychological Sciences*, 10(4), 1131-1167.

Al-Jader, H. (2019). Reality of Using Virtual Classrooms at Sakarya University in Turkey from the students' points of view, (in Arabic). *Journal of Arts, Literature, Anthropology and Sociology*, 39, 260-278.

Al-Jarai, S. (2020). *The Future Gate*, (In Arabic). First report, Ministry of education, Rijal Almaa, Education Department

Al-Mikhlafi, H. (2018). The Real Use of Face book Social Network by the College of Education students at The International Islamic University

in Malaysia and their attitudes towards it, (in Arabic). *Journal of Al-Quds Open University for Research and Educational and Psychological Studies*, 9 (26), 137-160.

Al-Otaibi, M. A. (2019). The development of an electronic training program based on the virtual learning environment and its impact on the acquisition of faculty members at Shaqra University with the skills of electronic tests and their attitudes towards it, (in Arabic). *Journal of Scientific Research in Education*, 11(20), 1-32.

Alshamrani, Sh. (2019). *Digital Education in Light of K.S.A. Vision 2030. A paper presented to Digital Education Conference (25-26 December 2018)*, (in Arabic). Arab Institution of Education, Science and Arts AIESA.

Al-Shawarbeh, D. (2019 AD). *The Level of Using E-learning Platforms by Jordanian Graduate University Students and their Attitude Toward them,* (in Arabic). (Master Thesis) Middle East University, College of Educational Sciences.

Al-Taher, R. & Attia, R. (2012). *Contemporary Perspective: e-learning Quality*, (in Arabic). Alexandria. New University House for Publishing and Distribution.

Backes, B. & Cowan, J. (2018). Is the pen mightier than the keyboard? The effect of online testing on measured student achievement. vol.68.

Dalala'a, U. & Dalala'a, T. (2019). Quality Standards of e-tests design as envisioned and the degree of availability in Placement tests in Jordanian universities, (in Arabic). *Al-Manara Magazine for Research and Studies*, 25(1), 43-87.

Hadi E. and Hammouda, A. (2019). Electronic Tests and their Relationship with the University Students' Responses, (in Arabic). *Dirasat Tarbawyya*, 12 (48), 23-40.

Harb, S. (2018). Obstacles and Attitudes of Using e-Tests and Setting a proposal for Applying e-Tests at the College of Education in Al-Aqsa University in Gaza, (in Arabic). *Al-Aqsa University Journal of Educational and Psychological Sciences*, 1(1), 164-168.

Hassan, A., & Al-Bindawi, A. (2017). The Effects of Using Probing Questions on Developing Critical Thinking of fifth-grade students in Rhetoric course, (in Arabic). *Nasaq*, Volume 2019, 21, 298-334.

Hillier, M. (2014). e-Exams with student owned devices: Student voices. International Mobile Learning Festival 2015: Mobile Learning, MOOCs and 21st Century learning (pp. 582-608). Hong Kong SAR China.

Mohamed, H. (2019). *The Role of Using Electronic Tests in Enhancing the Validity of the Educational System from the viewpoint of students of Private Universities in Amman-the capital*, (in Arabic). (A Master Thesis), Middle East University for Graduate Studies, College of Educational Sciences.

Shuaib, E. (2014), The impact of a Proposed Training Program for Providing the Faculty of Hail University with the skills of Creating Electronic Tests in the Education Management System of Black Board, (In Arabic). *Arabian Studies in Education and Psychology*, 23, 179-201.

Sheop, A. (2019). *The effect of using an interactive electronic whiteboard in teaching chemistry on academic achievement among secondary school students, Sudan*, (in Arabic). [PhD thesis], Shendi University, Sudan.

Tera, M. & Rabie, A. (2020). The Crisis of the COVID-19 Pandemic and the Expansion of E- Learning in Egypt, (in Arabic). *Journal of Educational and Psychological Sciences*, 4(48), 44-68.